مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

دور الوصول الحر للمصادر الإلكترونية في تعزيز إنتاجية البحث العلمي: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس

خيرية عبد السلام عامر [1] ، ناصر مختار كصارة [2]
قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب الخمس – جامعة المرقب [1،2]
kaamer@elmergib.edu.ly [1]
nmmkassara@elmergib.edu.ly [2]

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير الوصول الحر إلى مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز إنتاجية البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة المرقب. ومع التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات، أصبح الوصول الحر عاملاً حاسماً في إعادة تشكيل الأنظمة الأكاديمية من خلال توفير الوصول المجاني وغير المقيد إلى المصادر العلمية. يركز البحث على قياس مستوى الوعي والاستفادة من هذه المصادر ودورها في دعم وتحسين جودة البحث العلمي. اعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات من عينة مكونة من 87 من أعضاء هيئة التدريس عبر استبيانات منظمة أُجريت التحليلات الإحصائية لتقييم فعالية الموارد المتاحة والتحديات المرتبطة باستخدامها. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية الوصول الحر ورغم الفوائد المحتملة التي يوفرها، مثل تقليل التكاليف وزيادة انتشار الإنتاج البحثي، إلا أن هناك تحديات عدة، أبرزها نقص البنية التحتية التقنية وضعف الدعم الإداري.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر، مصادر المعلومات الإلكترونية، إنتاجية البحث العلمي، أعضاء هيئة التدريس، جامعة المرقب

Abstract

This study aims to explore the impact of open access to electronic information resources on enhancing research productivity among faculty members at the Faculty of Arts, Elmergib University. With the rapid development of information and communication technologies, open access has become a crucial factor in reshaping academic systems by providing free and unrestricted access to scientific resources. The research focuses on assessing the level of awareness and utilization of these resources and their role in supporting and improving the quality of scientific research. The study employed the descriptive-analytical approach, collecting data from a sample of 87 faculty members through structured questionnaires. Statistical analyses were conducted to evaluate the effectiveness of the available resources and the challenges associated with their use. The findings revealed a moderate level of

awareness among faculty members regarding the importance of open access. Despite the potential benefits, such as cost reduction and increased dissemination of research outputs, several challenges were identified, notably the lack of technical infrastructure and weak administrative support.

Keywords: Open Access, Electronic Information Resources, Scientific Research Productivity, Faculty Members, Elmergib University.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً جذرياً في أساليب إنتاج المعرفة وإتاحتها نتيجة للتقدم التكنولوجي السريع وانتشار شبكة الإنترنت، مما أدى إلى ظهور مفهوم **الوصول الحر لمصادر المعلومات الإلكترونية** يشير هذا المفهوم إلى إتاحة المحتوى العلمي عبر الإنترنت مجاناً وبدون قيود مادية أو قانونية تحول دون الوصول إليه. وقد ساهم هذا التطور في إعادة تشكيل الطرق التي يعتمدها الباحثون للوصول إلى المعرفة، مما جعلها أكثر انفتاحاً وسهولة.

يعد الوصول الحر وسيلة محورية لدعم البحث العلمي وزيادة إنتاجيته، حيث يُوفر موارد معلوماتية عالية الجودة دون أي تكاليف إضافية. كما أثبتت دراسات سابقة أن النشر عبر قنوات الوصول الحر يعزز من معدلات الاستشهاد بالأبحاث العلمية، مما يزيد من أثرها في المجتمع الأكاديمي. ومع ذلك يختلف مستوى الاستفادة من هذه الموارد باختلاف المؤسسات الأكاديمية والظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على إمكانيات الوصول إليها، لا سيما في الدول النامية التي تواجه نقصاً واضحاً في الموارد التقليدية اللازمة لدعم البحث العلمي.

تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات جوهرية فيما يتعلق بإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، بما في ذلك الوصول الحر. فعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحسين البنية التحتية الرقمية، إلا أن العوائق المرتبطة بضعف التمويل والقدرات الإدارية لا تزال تحد من استفادة أعضاء هيئة التدريس من هذه المصادر بالشكل المطلوب.

بناءً على ما سبق، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى استكشاف مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس لمصادر المعلومات الإلكترونية ذات الوصول الحر، بالإضافة إلى دراسة دور هذه المصادر في دعم البحث العلمي.

مشكلة البحث

في ظل التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، برزت مصادر المعلومات الإلكترونية كعنصر أساسي لدعم الأنشطة الأكاديمية والبحثية، لاسيما من خلال تطبيق مبدأ الوصول الحر ورغم ذلك، لا تزال هناك تساؤلات حول وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذه المصادر ومدى استخدامها بشكل فعّال لتعزيز جودة وكفاءة البحوث العلمية. وعليه، تبرز مشكلة الدراسة في هذا السؤال: ما مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، الخمس – جامعة المرقب، بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الوصول الحر؟ وما دور هذه المصادر في دعم بحوثهم العلمية؟ وما هي التحديات التي تواجههم في استخدامها بشكل أمثل؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث غلي:

1- تقييم مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفهوم وأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ومبدأ الوصول الحر.

2- استكشاف دور المصادر الإلكترونية في دعم وتحسين جودة البحوث العلمية.
3- التعرف علي المعوقات التي تؤثر على فعالية استخدام المصادر الإلكترونية وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر مبدأ الوصول الحر في دعم البحث العلمي، لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس.
كما يساهم في تقييم مستوى وعي الأكاديميين بهذا النوع من المصادر ومدى استفادتهم منها في تعزيز جودة بحوثهم العلمية. كما يكشف عن التحديات التي تواجههم في استخدام هذه المصادر بشكل فعّال.

تساؤلات البحث

واقع استخدام مصادر المعلومات الالكترونية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب وتتمثل في:
1- هل توفر لك الكلية خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات ضمن تخصصك؟
2- هل أنت مشترك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات المجانية ضمن تخصصك؟
3-ما هي مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها عند قيامك بإعداد بحث علمي أو إعداد ورقة عمل أو التدريس؟
4- ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس حول مبررات وأسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟
5- ما هي أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العملية التعليمية؟
واقع حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية
1- هل لديك اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ؟
2- ما مدى استخدام عضو هيئة التدريس لاستراتيجيات الوصول الحر؟
3- ماهي أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس لتطبيق استراتيجيات الوصول الحر؟

حدود البحث

الحدود الموضوعية: دور الوصول الحر للمصادر الإلكترونية في تعزيز إنتاجية البحث العلمي. الحدود البشرية: على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس.
الحدود الزمنية: تم تطبيق اجراءات هذا البحث من شهر يناير/2025.

منهج البحث

اعتمد البحث علي استخدام المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج العلمية المناسبة لموضوع البحث، وذلك باتخاذ المسح الميداني كأسلوب مناسب له. اعتمد البحث على نوعين أساسيين لجمع البيانات:
1-البيانات الثانوية: تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث من خلال ما ورد من مراجع وكتب وأبحاث ذات صلة، بالإضافة إلى الدوريات والمنشورات المتعلقة بالبحث.
2-البيانات الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسة للبحث والذي صمم خصيصاً لهذا الغرض، حيث وزع على مجتمع الدراسة، وقد تم جمع وتفريغ وتحليل البيانات الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت الاستعانة بالحزمة الإحصائية Statistical Package for the Social Science (SPSS) لتفريغ وتحليل الاستبانة، ومن الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة ما يلي :

1) النسب المئوية والتكرارات.
2) مقاييس الاحصاء الوصفي مثل المتوسط الحسابي والوزن النسبي، والانحراف المعياري.
3) اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4) اختبار(T) حول المتوسط لعينة واحدة .

مصطلحات البحث

مصادر المعلومات الإلكترونية:Electronic Information Sources

هي "أي عمل يعالج, وتتم إتاحته للاستخدام من خلال الحاسب الآلي, سواء أكام متضمناً بيانات متاحة على الخط المباشر, أم كان متضمناً بيانات إلكترونية, محملة على إحدى الوسائط المادية, مثل الأقراص المليزرة" (مكتبة الكونجرس:2010)

الوصول الحر: Open Access

هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاح عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ليتاح الوصول إليها مجانا، أو أنه تودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع. والوصول الحر يعد نمط جديد للنشر العلمي لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها.(Reitz:2004,501)

البحث العلمي : Scientific Research

هو" بحث علمي منهجي يتبع اسلوباً معيناً لدراسة ظواهر مشكلة أو مشكلات المجتمع في مجالات اقتصادية, سياسية, اجتماعية, أدبية, تربوية, مهنية.... إلخ, مستخدماً القواعد والأسس العلمية الصحيحة لاكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها, والتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع".(قاري,260,2000)

جامعة المرقب Elmergib University

تقع علي الشريط الساحلي للبحر المتوسط بمدينة الخمس وتبعد عن العاصمة طرابلس 150كلم شرقاً, وتأسست عام 1992م, وسميت بهذا الاسم تخليداً وتمجيداً لمعركة المرقب ضد الغزو الايطالي عام1911.(أبو عربية وآخرون, 18,2002)

الدراسات السابقة

1- دراسة (Singh& Kumar :2024)

المعنونة بـــ " تحقيق في استخدام الموارد الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعات القانون الوطنية في شمال الهند".

تهدف هذه الدراسة لكيفية استخدام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في جامعات القانون الوطنية في شمال الهند وإدراكهم للموارد الإلكترونية للمعلومات القانونية وتشمل البارامترات المستخدمة لتحديد مستوى الوعي بالموارد الإلكترونية أسهل طريقة للوصول إلى الموارد الإلكترونية القانونية، والعقبات والصعوبات التي تواجهها عند القيام بذلك. تم استخدام استبيان لجمع البيانات اللازمة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلي ضرورة أن تحتفظ وحدات

الوحدات الوطنية بمجموعة من المبادئ التوجيهية والسياسات المتعلقة بتشجيع المستخدمين على استخدام الموارد الإلكترونية من أجل تحسين الاستخدام.

2- دراسة (Onobrakpor & Ozioko& Efiong :2023)

المعنونة بـــ " الموارد الإلكترونية ذات النفاذ المفتوح ومدى إمكانية وصول طلاب الدراسات العليا في الجامعات الفيدرالية في جنوب الجنوب ، نيجيريا".

تهدف هذه الدراسة لإمكانية الوصول إلى الموارد الإلكترونية ذات الوصول المفتوح من قبل طلاب الدراسات العليا في الجامعات الفيدرالية في جنوب نيجيريا. اعتمدت الدراسة تصميم المسح الوصفي تم استخدام أخذ العينات الهادفة لاختيار أربع (4) جامعات من جنوب نيجيريا. توصلت هذه الدراسة على وصول طلاب الدراسات العليا إلى الموارد الإلكترونية ذات الوصول المفتوح وتسلط الضوء على مدى ارتفاعها. هذا يدفع إلى تقديم توصيات بتوفير البنى التحتية المكتبية المناسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات لاستخدامها بعد التخرج بالإضافة إلى إمدادات الطاقة المستقرة لتشغيل المرافق.

3- دراسة (الكوت ،2023):

المعنونة بـــ " مصادر المعلومات الإلكترونية ومعوقات اتاحتها في المكتبات الجامعية"

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم معوقات اتاحه المصادر الإلكترونية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعه المرقب، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الى عده نتائج اهمها معوقات بشريه غياب وتهميش دور التخصص الوظيفي ومعوقات ماليه عدم الحصول على المبالغ المالية اللازمة لشراء واقتناء وصيانه الانواع المختلفة لهذا النوع من المصادر وغيرها من معوقات تقنيه ومعوقات ادارية.

4- دراسة (شلاوح ،2022):

المعنونة بـــ "مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة المرقب لمصادر المعلومات الإلكترونية".

تناولت الدراسة موضوع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة المرقب بكليتي العلوم والاقتصاد الخمس، والصعوبات التي يواجها أعضاء هيئة التدريس في البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة قواعد البيانات الإلكترونية لخدمة أغراضهم البحثية والعلمية, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها عدم إقامة دورات تدريبية تنفذها الكلتين لهذا الغرض، من أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في العملية التعليمية.

5- دراسة (أحمد , 2021):

المعنونة بـــ " مساهمه المكتبات الجامعية الجزائرية في حركه الوصول الحر للمعلومات دراسة حاله المكتبة المركزية جامعه المسيلة - محمد بوضياف".

هدفت هذه الدراسة الى معرفه الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم الوصول الحر للمعلومات ومدى توجه المكتبيين لهذا النمط الجديد من الإتاحة واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج اهمها ان المكتبيين العاملين في المكتبة على دراية بماهيات الوصول الحر كما ان رواد المكتبة يسعون للاستفادة من مختلف مبادرته .

6- دراسة (أيمن ،2020):

المعنونة بـــ "توجهات أساتذة علم المكتبات بجامعه نحو اعمالهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر بجامعة العربي التبسي دراسة ميدانية بمكتبة كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مفهوم الوصول الحر للمعلومات وتوجهات الأساتذة نحو نشر اعمالهم العلمية من خلال الانترنت والتعرف على مزايا وعيوب ومعيقات الوصول الحر للمعلومات واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة الى عده نتائج اهمها: افراد العينه لديهم اطلاع حول مفهوم النشر الالكتروني وان الأساتذة الباحثين لديهم اشتراك محدود في ادوات الوصول الحر من خلال المستودعات الرقمية المختلفة ودوريات الوصول الحر. كما ان لهم مهارات متوسطة في التعامل مع ادوات الوصول الحر للمعلومات كما اوضحت عينه الدراسة التوجه نحو الوصول الحر قيمه مضافه للبحث العلمي بنسبه 90%.

7- دراسة (سامي, 2019):

المعنونة بـــ " دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهه نظر السادسة تخصص علم المكتبات: دراسة ميدانية بكليه العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعه العربي التبسي".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على حركه الوصول الحر للمعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي والتعريف بالوصول الحر ومزاياه وفوائده ومعيقاته من وجهه نظر أساتذة التخصص علم المكتبات, اعتمد الباحث على المنهج الوصفي, وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :أن عينة الدراسة على إطلاع بالمبادرات الداعية للوصول الحر للمعلومات بنسبة 69.23٪ وأن استفادة عينة الدراسة من نظام الوصول الحر للمعلومات بنسبة 76.92٪.

الاطار النظري للبحث

تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية

- هي "البرامج والبيانات والمعلومات بأشكالها المختلفة المتاحة على وسائط مقروءة آليا أي يستلزم الإفادة منها وجود جهاز حاسب عبر شبكات الاتصال عن بعد" (شاهين: 87,2000)
- "هي في الواقع مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو ليزرية أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد البيانات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر On Line أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة CD – ROM" (عبدالهادي:94,2002)
- "هي مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت والتي تستخدم من قبل الباحثين كمصادر بديلة أو إضافية للمصادر التقليدية وتتضمن أنواعاً كثيرة منها: البريد الالكتروني, وجماعات المناقشة, قواعد البيانات الالكترونية, المواد المنشورة على الويب وغيرها" (النوايسة:31,2011)

تقسيمات مصادر المعلومات الإلكترونية

أن مصادر المعلومات الإلكترونية تعدد وتختلف أقسامها تبعا لتعدد المعايير التي تعتمد عليها في التقسيم، فهي تظل تعتمد بشكل خاص بالتطورات التكنولوجية المتتابعة ومدى استغلالها في مختلف المجالات، وخاصة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، وقد ساهم التقسيم إلى تسهيل عملية البحث بالنسبة للمستفيدين.

أولاً/ مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية التالية: (سيد:37,2013)

1. مصادر المعلومات الإلكترونية المتخصصة والدقيقة: وهي المصادر التي تركز على موضوع واحد محدد أو على مجموعة موضوعات مترابطة فيما بينها ترابطاً وثيقاً، وتُعد ذات فائدة كبيرة للباحثين والمتخصصين في مجالات علمية دقيقة، لما تقدمه من عمق معرفي وتخصص عالي.
2. مصادر المعلومات الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات: تتميز هذه المصادر باتساع نطاقها الموضوعي وتنوع قواعد البيانات التي تضمها، بحيث تغطي مجالات معرفية متعددة، مما يجعلها

صالحة لخدمة المتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء، وتُعد من أهم أدوات البحث العلمي العام.

3. مصادر المعلومات الإلكترونية العامة: وهي المصادر التي تستهدف الجمهور العام دون اعتبار للتخصص العلمي أو المستوى الثقافي، وتشمل مصادر المعلومات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية.

ثانياً/مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسئولة عنها, تتمثل في:
(النوايسة:2010,150-151)

1. مصادر المعلومات الإلكترونية التابعة لمؤسسات تجارية ربحية: وهي المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات بوصفها منتجاً تجارياً، سواء من حيث الإنتاج أو التسويق أو التوزيع، ومن أشهر الأمثلة على ذلك مؤسستا Prestelو Orbit، اللتان تقدمان خدمات معلوماتية مقابل اشتراكات مدفوعة.
2. مصادر المعلومات الإلكترونية التابعة لمؤسسات غير ربحية: تتسم هذه المؤسسات بطابعها الخدمي، حيث تهدف إلى دعم البحث العلمي ونشر المعرفة وخدمة الباحثين، وغالباً ما تكون تابعة للجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، أو للجمعيات والمنظمات الإقليمية والدولية، أو للهيئات الحكومية.

ثالثاً/ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع المعلومات : وتقسم إلى الفئات التالية:

1. مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية: وهي المصادر التي تتيح بيانات ببليوغرافية وصفية وموضوعية، وتهدف إلى الإرشاد إلى النصوص الكاملة دون إتاحتها مباشرة، مثل قاعدة بيانات ERIC.
2. مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية، وتشمل:

- مصادر النص الكامل (Full Text): مثل مقالات الدوريات العلمية، وأعمال المؤتمرات، ومداخل الموسوعات الإلكترونية.
- مصادر المعلومات النصية المصحوبة ببيانات رقمية(Textual-Numeric Databases) : وتضم الأدلة والكتيبات والكتب المرجعية، لا سيما تلك المتاحة تجارياً.
- مصادر المعلومات الرقمية (Numerical Databases) وتختص بتوفير البيانات الإحصائية والمقاييس والمعايير والمواصفات في مجالات محددة، مثل الإحصاءات السكانية، والتسويق، وإدارة الأعمال.

رابعاً/ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفير المعلومات وتنقسم إلى: (الوردي والمالكي:2002,181-183)

1. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأشرطة الممغنطة: تُعد من أقدم أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد استخدمتها مكتبة الكونغرس الأمريكية منذ منتصف ستينيات القرن الماضي ضمن مشروعها المعروف بنظام MARC، إلا أن استخدامها تراجع بشكل ملحوظ مع ظهور تقنيات البحث الآلي المباشر.
2. مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر(Online) : وتشمل قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتاحة عبر شبكات الاتصال، والتي تتيح للمؤسسات العلمية والثقافية والتجارية، وكذلك للمستفيدين، الوصول إلى المعلومات إلكترونياً من خلال الحواسيب المرتبطة بالشبكات.

3. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المتراصة(CD-ROM) : تمثل مرحلة أكثر تطوراً مقارنة بالأشرطة الممغنطة، وقد اتجهت العديد من المكتبات إلى اعتمادها كبديل لخدمات البحث بالاتصال المباشر، خاصة بعد توافر عدد كبير من قواعد البيانات والمصادر العلمية على هذه الوسائط.

مميزات مصادر المعلومات الإلكترونية

تتسم مصادر المعلومات الإلكترونية بمجموعة من الخصائص التي جعلتها من أبرز أوعية المعلومات في البيئة الرقمية المعاصرة، ومن أهم هذه المميزات ما يأتي:

1. حداثة المعلومات: تتميز مصادر المعلومات الإلكترونية بكونها أكثر حداثة وتحديثاً مقارنة بمصادر المعلومات المطبوعة، حيث يتم إضافة المحتوى الجديد وتحديث البيانات بصورة مستمرة، مما يضمن مواكبة التطورات العلمية والمعرفية.
2. سرعة الوصول إلى المعلومات: تتيح هذه المصادر إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات في أي وقت يراه المستفيد مناسبا، دون الارتباط بأوقات عمل محددة، الأمر الذي يعزز من كفاءة الاستفادة منها.
3. إتاحة الاستخدام المتزامن: توفر مصادر المعلومات الإلكترونية إمكانية الاطلاع على المحتوى ذاته من قبل عدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه، وهو ما يصعب تحقيقه في مصادر المعلومات التقليدية.
4. تعدد أساليب الاستفادة من المعلومات: تمنح المستفيد خيارات متعددة في التعامل مع المعلومات، سواء من حيث طرق عرض المحتوى، أو حفظه، أو تحميله، أو إعادة استخدامه بما يتلاءم مع احتياجاته البحثية والتعليمية.
5. الاستمرارية والتوافر الدائم: تتسم مصادر المعلومات الإلكترونية بالتوافر المستمر، حيث لا يرتبط استخدامها بمكان أو زمان محدد، ولا تتأثر غالباً بعوامل التلف أو الفقد التي قد تتعرض لها المصادر الورقية.
6. دعم البحث العلمي وتسريع إنجازه: تسهم هذه المصادر في مساعدة الباحثين على إنجاز بحوثهم ومتطلباتهم العلمية بكفاءة عالية وفي وقت أقل، نظرًا لما توفره من اختصار لزمن البحث وسهولة الوصول السريع إلى المعلومات ذات الصلة.

فوائد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

تعد مصادر المعلومات الإلكترونية من الأدوات الأساسية التي أحدثت نقلة نوعية في مجال البحث العلمي وخدمات المكتبات. تعود فوائدها على الباحثين والمستفيدين بطرق متعددة، حيث تسهم في تعزيز كفاءة الوصول إلى المعلومات وتطوير الممارسات البحثية. ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي: (النوايسة:32,2011)

1- توفر مصادر المعلومات الإلكترونية إمكانية الاطلاع على مجموعة واسعة من المعلومات في مجالات متعددة من خلال الاتصال المباشر (Online) بقواعد البيانات وبنوك المعلومات، مما يعزز الاستفادة القصوى من المعلومات المتاحة عبر أنظمة الربط المتقدمة.

2- تساهم هذه المصادر في تقليل النفقات المرتبطة بالاشتراك في الدوريات الورقية وشراء الكتب بكميات كبيرة قد لا تلبي احتياجات المستفيدين. كما تقلل التكاليف الإدارية المتعلقة بالتزويد وشراء المطبوعات، وتفتح المجال للاشتراك في قواعد بيانات حديثة أو اقتناء أقراص مدمجة تحتوي على مصادر متنوعة.

3- ساعدت المصادر الإلكترونية في تجاوز التحديات التي تواجه المكتبات الكبيرة، حيث توفر إمكانيات متعددة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة فئات مختلفة من المستفيدين.
4- تتميز بقدرتها على التفاعل مع المستخدمين من خلال البحث المتزامن في قواعد بيانات متعددة وفتح آفاق واسعة أمام الباحثين.
5- الرضا الذي يحصل عليه الباحث نتيجة لهذا التنوع والقدرات، والسرعة، والدقة الذي بلا شك ينعكس إيجابيا على المكتبة وخدماتها.
6- مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير المطبوعة, وهي المواد السمعية والبصرية، بحيث أصبحت متاحة للجميع.
7- أتاحت المصادر الإلكترونية إمكانية الوصول إلى معلومات غير متوفرة على الورق، مثل المؤتمرات عن بُعد والمناقشات الدولية المباشرة، مما يقلل من الحواجز الجغرافية ويوفر الوقت والجهد.
8- أدت هذه المصادر إلى تطوير دور أمين المكتبة التقليدي ليصبح أخصائي معلومات يشارك المستفيدين ويوجههم في الحصول على المعلومات من قواعد البيانات المتنوعة، مما يعزز من مكانة الخدمات الحديثة.
9- يتميز تنظيم وحفظ وتحديث أوعية المعلومات الإلكترونية بالدقة والفاعلية، مما يضمن استرجاع البيانات بشكل سريع ومريح.
10- ساعدت مصادر المعلومات الإلكترونية على تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم، واختصار الوقت والجهد في الحصول على المعلومات عن بعد.
11- تتوفر قواعد بيانات متاحة عبر الخط المباشر أو الأقراص المدمجة، مما يجعلها في متناول الباحثين في أي وقت ومن أي مكان.
12- تساهم هذه المصادر في تقليل استهلاك الورق، مما يساعد في الحد من قطع الأشجار والتصحر، وبالتالي الحفاظ على التوازن البيئي وتقليل التلوث.
تؤكد هذه الفوائد الدور الحيوي لمصادر المعلومات الإلكترونية في دعم البحث العلمي وتطوير خدمات المكتبات, إن الاستثمار في هذه المصادر يعكس تطورًا ملموساً في البنية التحتية المعلوماتية، مما يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

معايير اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات

تُعد فوائد تطبيق المعايير من القضايا الأساسية التي ينبغي أن تكون واضحة عند الشروع في أي مشروع تطويري، ولا سيما في مجال المكتبات الرقمية، إذ إن إتاحة محتويات المكتبة عبر الشبكات الإلكترونية تعتمد بدرجة كبيرة على الالتزام بالمعايير الفنية، إلى جانب التشريعات والقوانين المعمول بها. كما تسهم واصفات البيانات (الميتاداتا) ومعايير تقنيات الشبكات الأخرى في تعزيز قدرة محركات البحث على اكتشاف المكتبات الرقمية والوصول إلى محتوياتها، وبوجه خاص إلى عناصر محددة داخلها، الأمر الذي يرفع من كفاءة الاسترجاع ودقة الوصول إلى المعلومات.

ونظراً للتطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات، فإن هذه المعايير قابلة للتحديث المستمر بما يتلاءم مع المستجدات التقنية ومتطلبات الاستخدام، ويُراعى عند ذلك عدد من الجوانب والمعايير التي أشار إليها (عبد الرازق:2014, 126- 127)، ومن أبرزها ما يأتي:

1. مدى إقبال المستفيدين واحتياجهم الفعلي للمصادر الإلكترونية.
2. توافر التجهيزات والبنية التحتية التقنية بالمكتبة، وقدرتها على دعم استخدام هذه المصادر من عدمه.
3. درجة ارتباط مصادر المعلومات الإلكترونية بالاحتياجات التعليمية والبحثية للمؤسسة التي تخدمها المكتبة.
4. المساحة اللازمة لتخزين المصادر الإلكترونية وإتاحتها وتشغيلها بكفاءة.
5. مستوى الدعم الفني المخصص لمصادر المعلومات الإلكترونية واستمراريته.
6. جودة المعلومات المتاحة بالمكتبة، وإمكانية توفيرها في صيغ أو أشكال أخرى عند الحاجة.
7. صلاحية المصدر الإلكتروني للاستخدام المتزامن من قبل أكثر من مستفيد، مع الحفاظ على كفاءة الأداء.
8. سهولة استخدام المصدر الإلكتروني وسهولة الوصول إلى المعلومات التي يتيحها.

مراحل اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية

يتطلب اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية امتلاك مهارات تقنية متخصصة، نظراً لطبيعة هذه المصادر وآليات التعامل معها، إذ تمر عملية الاقتناء بعدة مراحل متتابعة يمكن إجمالها فيما يأتي: (الوردي والمالكي:2002,177-179)

1. التعرف على البيانات الببليوغرافية الكاملة للمصدر الإلكتروني من خلال قواعد البيانات أو الشبكات المتاحة.
2. تحديد طرق الوصول إلى المصدر الإلكتروني، سواء كان متاحاً مجاناً أو مقابل رسوم اشتراك.
3. تقديم طلب الحصول على المصدر في صورته الإلكترونية أو الورقية وفق ما تقتضيه سياسات المكتبة.
4. استلام المصدر في شكله المعتمد، سواء إلكترونياً عبر الشبكة أو في صورته التقليدية.
5. تنزيل المصدر الإلكتروني في حال إتاحته بصيغة رقمية قابلة للتحميل.
6. حفظ المصدر على وسيط إلكتروني أو تقليدي مناسب يضمن سلامته وسهولة استخدامه.
7. تسديد الرسوم المقررة عند الاقتضاء، أو الاكتفاء بإجراءات الإخطار بالتسليم في حال الإتاحة المجانية.
8. إدراج البيانات الببليوغرافية للمصدر ضمن الفهرس المحلي للمكتبة، بما يتيح استرجاعه والاستفادة منه مستقبلًا.

متطلبات مراحل اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية

تستلزم عملية اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية توافر مجموعة من المتطلبات التقنية والبشرية، من أبرزها:

1. الإلمام باستخدام البرمجيات الحاسوبية الخاصة بتبادل المعلومات عبر الشبكات، وبرامج نقل الملفات، ووسائل الطباعة أو الحفظ الرقمي.
2. توفير اتصال فعّال بالشبكات المفتوحة، بما يتيح الوصول إلى شبكات محلية وعالمية تضم فهارس المكتبات وقواعد بيانات المؤسسات العلمية والتجارية والحكومية والإخبارية.

معوقات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية

تواجه المكتبات والباحثون ومؤسسات المعلومات عدداً من التحديات التي تعيق التعامل الفعّال مع مصادر المعلومات الإلكترونية، ومن أبرز هذه المعوقات ما يأتي:

1. قصور البنية التحتية التقنية في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات، سواء من حيث الأجهزة أو شبكات الاتصال أو البرمجيات.
2. ضعف الكفاءات البشرية المؤهلة للتعامل مع المصادر الإلكترونية، وقلة الإتقان لاستخدام التقنيات الحديثة والمتطورة.
3. غياب أو عدم توحيد المعايير المعتمدة للتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية.
4. صعوبات تنظيم المصادر الإلكترونية من حيث الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتزويد والسيطرة الببليوغرافية عليها.
5. عدم الانتظام في صدور بعض الأشكال الإلكترونية لمصادر المعلومات، وبخاصة الدوريات الإلكترونية.
6. حاجة عدد من الباحثين إلى تحويل المحتوى الإلكتروني إلى صيغة ورقية لأغراض المراجعة أو التدوين أو التداول.
7. العوائق اللغوية الناتجة عن predominance اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة الإنجليزية، في معظم مصادر المعلومات الإلكترونية، مما يحد من استفادة بعض الباحثين العرب.
8. الإشكالات المتعلقة بحقوق التأليف والنشر، وسوء استخدام المحتوى الإلكتروني من حيث النسخ والاقتباس.
9. العامل النفسي المرتبط بعدم القبول الأكاديمي الكامل للشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات لدى بعض الباحثين والمستفيدين.

أدى ظهور المصادر الإلكترونية بدءاً من الكتب الإلكترونية وصولاً إلى الدوريات العلمية المحكمة، إلى إحداث تحول كبير في دعم البحث العلمي على مستوى العالم. وقد تعززت قيمة هذه المصادر من خلال تبني مفهوم الوصول الحر للمعلومات، أو ما يُعرف بالنفاذ الحر، والذي ساهم بشكل كبير في تعزيز الاستفادة منها. وقد أتاح هذا التكامل بين خدمات المعلومات التي تقدمها المصادر الإلكترونية ومبدأ الوصول الحر نمطاً فريداً من الإفادة، مما أسهم في توسيع نطاق خدمات المعلومات وجعلها متاحة على أوسع نطاق عالمي.

تعريف الوصول الحر

- مصطلح الوصول الحر Open Access يقصد "إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الانترنت، وحق المستفيد في القراءة، والتحميل الهابط، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك". (Reitz:2004,1)
- هو "تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية، هذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية، ومن هذا المنطلق يرد مفهوم الوصول الحر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام".(قدورة:168,2006)

طرق وآليات الوصول الحر للمعلومات

يعتمد الوصول الحر للمعلومات على مسارين رئيسين أسهما في إتاحة الإنتاج العلمي دون قيود مالية مباشرة على المستفيدين، وهما:

1- المسار (الطريق) الذهبي(Gold Open Access) : ويقصد به نموذج النشر العلمي الحر الذي تقوم فيه دوريات علمية محكمة، لا تستهدف الربح التجاري، بإتاحة مقالاتها كاملة عبر شبكة الإنترنت دون فرض رسوم على القراء. ويجدر التنويه إلى أن هذه الدوريات لا تقل من حيث الجودة العلمية عن الدوريات التقليدية المقيدة بالاشتراك، إذ تخضع مقالاتها لعمليات تحكيم علمي صارمة وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة.

2- المسار (الطريق) الأخضر(Green Open Access): ويُعرف أيضاً بنموذج الأرشفة الحرة، حيث تسمح الدوريات التجارية – أو تشجع – المؤلفين على إيداع نسخ من مقالاتهم العلمية المحكمة في مستودعات رقمية مفتوحة, وغالباً ما تضم هذه المستودعات، إلى جانب المقالات العلمية، أشكالاً أخرى من الإنتاج الفكري، بما يعزز من إتاحتها واستدامتها.

مميزات الوصول الحر للمعلومات

شهد مفهوم الوصول الحر توسعاً ملحوظاً في الأوساط الأكاديمية والبحثية، نتيجة لما يوفره من مزايا جوهرية أسهمت في إعادة تشكيل منظومة النشر العلمي، ومن أبرز هذه المزايا ما يأتي: الحد من سيطرة الناشرين التجاريين على قنوات توزيع المعرفة العلمية وإتاحتها.

1. تمكين الباحثين من نشر أعمالهم على نطاق واسع، مع الحفاظ على حقوقهم الفكرية وحقوق النشر.
2. تسريع دورة البحث العلمي والتقني من خلال تقليص الفترات الزمنية الطويلة التي كانت تفصل بين إنجاز البحث ونشره.
3. تعزيز حجم وجودة الإنتاج العلمي، وزيادة معدلات الاستشهاد بالأعمال البحثية.
4. دعم التواصل والتكامل العلمي بين الباحثين المنتمين إلى تخصصات معرفية مختلفة. (عبدالهادي:14,2009)

أهداف الوصول الحر للمعلومات

يسعى نموذج الوصول الحر للمعلومات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تخدم البحث العلمي والمجتمع الأكاديمي، ومن أبرزها:

1. مساعدة المؤسسات التعليمية والبحثية على مواجهة الارتفاع المتزايد في تكاليف الاشتراك في الدوريات العلمية.
2. ضمان انتشار أوسع للأعمال البحثية وزيادة فرص الاستفادة منها.
3. تقديم حلول اقتصادية فعّالة من خلال إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية.
4. إتاحة الإنتاج العلمي للجميع دون التقيد بالموقع الجغرافي أو الإمكانات المالية.
5. تعزيز تبادل الخبرات والمعارف البحثية بين أفراد المجتمع الأكاديمي.
6. رفع مستوى تأثير البحوث العلمية من خلال توسيع دائرة الوصول إليها.
7. الإسهام في تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية، وبين منتجي المعرفة ومستخدميها.
8. دعم الباحثين في التغلب على مشكلات الإتاحة والوصول إلى مصادر المعلومات. (أيمن:41,2020)

معوقات الوصول الحر للمعلومات

هناك مجموعة من المعوقات والحواجز للوصول الحر للمعلومات وتتمثل في الاتي:

1. المعوقات القانونية: المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
2. المعوقات التكنولوجية: المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات .
3. المعوقات الفنية: المتصلة بخدمات ومعايير التكشيف. (رتيمة و بلخيري:40,2020)
4. المعوقات المادية: المتصلة بالأمور المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجاري.
5. المعوقات الأكاديمية: المتعلقة بتنظيم الترقية الأكاديمية في الجامعات لأعضاء هيئة التدريس.
6. المعوقات المعنوية: المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر.(Christer:2004)

الاطار الميداني للبحث

استهدفت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في الخمس، حيث يبلغ عددهم الإجمالي حوالي 150 عضو هيئة تدريس تم توزيع عدد 87 استبانة على أفراد عينة البحث المختارة وقد استُعيدت هذه الاستبانات بعد استكمال تعبئتها من قبل المشاركين أما بقية أعضاء هيئة التدريس، فقد تعذّر إشراكهم في الدراسة لأسباب متعددة، منها حصول البعض على إجازات تفرغ علمي، أو تكليفهم بمهام خارج نطاق الكلية، أو ندبهم إلى جهات أخرى.

تحليل التساؤلات ومناقشتها:

واقع استخدام مصادر المعلومات الالكترونية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب:

1) هل توفر لك الكلية خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات ضمن تخصصك:

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث عن مدى توفر خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية

توفر الاشتراك	التكرار Frequency	النسبة المئوية Percent
لا توفر	71	%81.6
توفر	16	%18.4
المجموع Total	87	%100

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة، يروون أن الكلية لا توفر خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات وكانوا يمثلون نسبة (81.6%)، فيما يرى البعض أن الكلية توفر خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات وكانت نسبتهم (18.4%)، كما موضح بالشكل التالي :

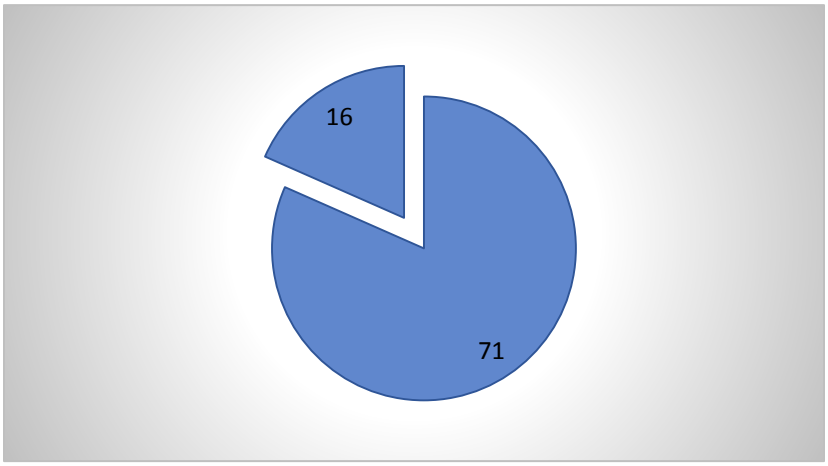

شكل رقم (1) : مدى توفر خدمة الاشتراك في المواقع الإلكترونية بالكلية

إن هذا لا يُعد مؤشراً جيداً، وذلك نظراً لأن مصادر المواقع الإلكترونية أصبحت من الضروريات التي يجب توفرها في أي مؤسسة أكاديمية لما لذلك من فوائد في الرفع من مستوى التحصيل العلمي على مستوى الجامعة، وعلى مستوى البلاد بشكل عام.

2) هل أنت مشترك في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات المجانية ضمن تخصصك؟

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث عن الاشتراك في المواقع الإلكترونية

مدى الاشتراك	التكرار Frequency	النسبة المئوية Percent
لا	13	%14.9
نعم	74	%85.1
المجموع Total	87	%100

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن أغلبية مفردات مجتمع الدراسة مشتركون في المواقع الالكترونية أو قواعد البيانات ويمثلون نسبة (85.1%) ، فيما لا يشترك بعض من أعضاء هيئة التدريس بالكلية في المواقع الإلكترونية أو قواعد البيانات وكانت نسبتهم (14.9%) ، كما موضح بالشكل التالي :

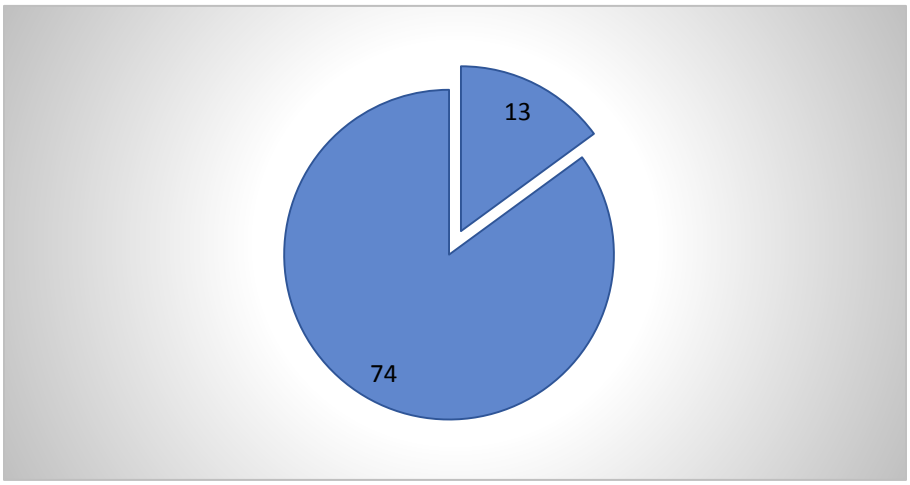

شكل رقم (2) : الاشتراك في المواقع الإلكترونية المجانية ضمن التخصص

هذا يدل على حرص أعضاء هيئة التدريس في الاستفادة من المواقع الإلكترونية ضمن التخصص، على الرغم من عدم توفر هذه الواقع بالكلية.

ما هي مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها عند قيامك بإعداد بحث علمي أو إعداد ورقة عمل أوالتدريس؟

جدول رقم (3) مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي%	الدلالة Sig	درجة الاستخدام
1	الدوريات العلمية الإلكترونية.	2.3218	0.7233	77.0	0.000	أحياناً
2	الكتب الإلكترونية.	2.4828	0.7131	83.0	0.000	دائماً
3	قواعد البيانات الإلكترونية.	2.1149	0.7537	70.0	0.158	أحياناً
4	الرسائل العلمية الإلكترونية.	2.4253	0.6583	81.0	0.000	دائماً
5	القواميس الإلكترونية.	2.1034	0.8358	70.0	0.251	أحياناً
6	أعمال المؤتمرات العلمية.	2.1609	0.6798	72.0	0.030	أحياناً
7	أدلة الدوريات العلمية.	1.8736	0.7282	62.0	0.109	أحياناً
8	النشرات الإعلامية.	1.9080	0.7721	64.0	0.270	أحياناً
9	المصادر المرجعية الإلكترونية.	2.3908	0.7047	80.0	0.000	دائماً

يتبين من الجدول أعلاه أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة تتمثل في الكتب الإلكترونية، حيث أنها حازت على متوسط 2.4828 وبوزن نسبي 83.0%، تليها الرسائل العلمية الإلكترونية بوزن نسبي 81.0% ، ثم المصادر المرجعية الإلكترونية بوزن نسبي 80.0%.

أما الدوريات العلمية الإلكترونية وأعمال المؤتمرات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية والقواميس الإلكترونية والنشرات الإعلامية فقد حازت جميعها على درجات متوسطة من الاستخدام.

ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس حول مبررات وأسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

جدول رقم (4) مبررات وأسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي%	الدلالة Sig	درجة الموافقة
1	استخدام مصادر المعلومات يجعل التدريس مثيراً وجذاباً.	2.759	0.4566	92.0	0.000	عالية
2	أريد المعرفة والتدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	2.563	0.5435	85.0	0.000	عالية
3	سهولة الحصول على المعلومات.	2.713	0.4800	90.0	0.000	عالية
4	عدم توفر المعلومات في المواد المطبوعة.	2.126	0.6251	71.0	0.063	متوسطة
5	أستطيع أن أوظف المعلومات بفعالية من خلا مصادر المعلومات الإلكترونية.	2.437	0.5435	81.0	0.000	عالية
6	يشجع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الطلاب على التعليم التعاوني.	2.598	0.5383	87.0	0.000	عالية
7	زيادة الثقة والمهارات عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في التدريس.	2.644	0.5278	88.0	0.000	عالية
8	البحث عن مواد لأغراض التدريس وإعداد البحوث.	2.609	0.5573	87.0	0.000	عالية
9	متابعة أحدث التطورات في مجال التخصص.	2.782	0.4427	93.0	0.000	عالية
10	الاطلاع والثقافة العامة.	2.736	0.4932	91.0	0.000	عالية

يتضح من الجدول أعلاه أن مبررات وأسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة المرقب متعددة، وفيما يلي توضيح لهذه المبررات حسب الأكثر أهمية:
أهم هذه المبررات تمثل في متابعة أحدث التطورات في مجال التخصص، حيث حازت هذه الفقرة على درجة عالية من الموافقة بوزن نسبي 93.0%، تليها الفقرة التي تنص على أن "استخدام مصادر المعلومات يجعل التدريس مثيراً وجذاباً" بوزن نسبي 92.0%، أما المبرر الثالث فتمثل في الاطلاع والثقافة العامة بوزن نسبي 91.0%.
سهولة الحصول على المعلومة كانت من المبررات المهمة لدى عينة الدراسة، وكذلك زيادة الثقة والمهارات، كما أن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية يشجع الطلاب على التعليم التعاوني.
البحث عن مواد لأغراض التدريس وإعداد البحوث كان من الأسباب التي دعت أعضاء هيئة التدريس للاستعانة بمصادرة المعلومات الإلكترونية.

ما هي أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العملية التعليمية

جدول رقم (5) أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي%	الدلالة Sig	درجة الفاعلية
1	عدم الإلمام باستخدام مهارات الحاسب الآلي.	2.759	0.4566	92%	0.000	عالية
2	نقص التجهيزات داخل قاعات الدراسة مثل آلة وشاشة العرض لواجهة الحواسيب.	2.563	0.5435	85%	0.000	عالية
3	عدم تشجيع الكلية لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية داخل قاعات الدراسة.	2.713	0.4800	90%	0.000	عالية
4	عدم إقامة دورات تدريبية تنفذها الكلية لهذا الغرض.	2.127	0.6251	71%	0.000	متوسطة
5	قلة برامج مصادر المعلومات الإلكترونية التعليمية الجاهزة.	2.437	0.5435	81%	0.000	عالية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي%	الدلالة Sig	درجة الفاعلية
6	ميل بعض الأساتذة إلى مقاومة المستحدثات والتكنولوجيا المغايرة.	2.598	0.5383	87%	0.004	عالية
7	الصعوبة في قراءة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الإنجليزية واللغات الأخرى.	2.644	0.5278	88%	0.003	عالية
8	لا توجد لديك الخبرة في البحث عند هذه المصادر الإلكترونية.	2.610	0.5573	87%	0.000	عالية

من الجدول أعلاه يمكن ترتيب أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العملية التعليمية :
- عدم الإلمام باستخدام مهارات الحاسب الآلي، حازت على المرتبة الأولى بوزن نسبي 92%,
- عدم تشجيع الكلية لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية داخل قاعات الدراسة، بوزن نسبي 90%.
- الصعوبة في قراءة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الإنجليزية واللغات الأخرى، التي حازت على درجة موافقة عالية بوزن نسبي 88%.
- ميل بعض الأساتذة إلى مقاومة المستحدثات والتكنولوجيا المغايرة، وعدم وجود الخبرة في البحث عند هذه المصادر الإلكترونية، يعتبران عائقاً في سبيل استخدام المعلومات الإلكترونية، حيث حازت هاتين الفقرتين على درجة موافقة عالية بوزن نسبي 87%.
- العائق الخامس تمثل في نقص التجهيزات داخل قاعات الدراسة مثل آلة وشاشة العرض لواجهة الحواسيب، والذي يمثل تحدياً للجامعات والكليات إذا ما أرادت السعي للتطور ومواكبة كل ما هو حديث في هذا المجال.
- كذلك فإن قلة برامج مصادر المعلومات الإلكترونية التعليمية الجاهزة، تُعد هي الأخرى معوقاً لاستخدام هذه المعلومات بما يساهم في تطور الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في العموم.

واقع حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية

1- هل لديك اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ؟

جدول رقم (6) الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي%	الدلالة Sig	درجة الإطلاع
1	الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	2.07	0.6126	69.0	0.002	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن إطلاع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الخمس على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.07) ، وبوزن نسبي (69%)، مما يدل على وجود قصور في فهم حركة الوصول الحر للمعلومات.

2- مدى استخدام عضو هيئة التدريس لاستراتيجيات الوصول الحر:

جدول رقم (7) مدى استخدام استراتيجيات الوصول الحر

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي %	الدلالة Sig	درجة الاستخدام
1	دوريات الوصول الحر يطلق عليها تسمية الطريق الذهبي.	1.9540	0.6453	65.0	0.508	متوسطة
2	المستودعات الرقمية ويطلق عليها الطريق الأخضر.	1.8851	0.7381	63.0	0.150	متوسطة
3	الأرشفة الذاتية.	1.9885	0.7233	66.0	0.883	متوسطة

نلاحظ أن استخدام استراتيجيات الوصول الحر من قبل أعضاء هيئة التدريس لم يكن بالدرجة القوية، حيث أن جميع الاستراتيجيات المذكورة حازت على درجة متوسطة من موافقتهم.

إلا أن استراتيجية الأرشفة الذاتية تحصلت على درجة موافقة أعلى من استراتيجية دوريات الوصول الحر، و استراتيجي المستودعات الرقمية.

3- أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس لتطبيق استراتيجيات الوصول الحر:

جدول رقم (8) معوقات تطبيق استراتيجيات الوصول الحر

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	الوزن النسبي %	الدلالة Sig	درجة الفاعلية
1	معوقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف.	2.701	3.0390	90.0	0.034	عالية
2	معوقات تكنولوجية متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.	2.471	0.5673	82.0	0.000	عالية
3	معوقات مادية متصلة بالأمور المالية والاقتصادية، أساليب التمويل والتعامل التجارية.	2.310	0.6701	77.0	0.000	متوسطة
4	معوقات فنية متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.	52.3	0.6067	78.0	0.000	عالية
5	المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية: دوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.	2.184	0.6564	73.0	0.011	متوسطة
6	معوقات معنوية متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.	2.149	0.7076	72.0	0.052	متوسطة
7	عوائق اللغة.	2.287	0.6804	76.0	0.000	متوسطة
8	عدم توفر الإمكانيات لإنشاء الأرشيفات ودوريات الوصول الحر بالجامعة.	2.402	0.6552	80.0	0.000	عالية
9	الخوف من انتهاك حقوق التأليف والنشر.	2.276	0.6937	76.0	0.000	متوسطة
10	عدم الوعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات.	2.368	0.6840	79.0	0.000	عالية

من الجدول أعلاه يمكن ترتيب أهم معوقات تطبيق الوصول الحر للمعلومات بالجامعة كالآتي:

- معوقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف.
- معوقات تكنولوجية متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- عدم توفر الإمكانيات لإنشاء الأرشيفات ودوريات الوصول الحر بالجامعة.
- عدم الوعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات.
- معوقات فنية متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.

أما المعوقات التي حازت على درجة موافقة متوسطة فهي :

- معوقات مادية متصلة بالأمور المالية والاقتصادية، أساليب التمويل والتعامل التجارية.
- عوائق اللغة، والخوف من انتهاك حقوق التأليف والنشر.
- المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية|: دوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- معوقات معنوية متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.

نتائج البحث

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام استمارة الاستبيان، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

1- وجود توجه عام لدى معظم أعضاء هيئة التدريس نحو الاشتراك في المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات المجانية ذات العلاقة بتخصصاتهم العلمية، بما يعكس إدراكاً متزايداً لأهمية هذه المصادر في دعم البحث والتعليم.

2- الكلية لا توفر لأغلب أعضاء هيئة التدريس خدمات الاشتراك الرسمية في قواعد البيانات أو المواقع الإلكترونية التخصصية، مما يشير إلى وجود فجوة مؤسسية في دعم البنية التحتية للمعلومات الإلكترونية.

3- أن شبكة الإنترنت تمثل المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه أعضاء هيئة التدريس للحصول على المعلومات الإلكترونية، ما يعكس اعتماداً شبه كامل على الوسائل الذاتية في الوصول إلى المعلومات.

4- أن الكتب الإلكترونية تُعد المصدر الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة، تليها الرسائل العلمية الإلكترونية، ثم المصادر المرجعية الإلكترونية، وهو ما يدل على تفضيل واضح للمصادر ذات الطابع الأكاديمي المتخصص.

5- أن الدوافع الأساسية وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية تتمثل في الحرص على متابعة المستجدات العلمية، وتحسين جاذبية المحتوى التعليمي، إلى جانب الرغبة في تنمية المعرفة العامة.

6- المعوقات التي تحد من الاستخدام الفعال للمصادر الإلكترونية، أبرزها ضعف مهارات الحاسوب، وانخفاض مستوى الدعم المؤسسي، وصعوبات تتعلق بإجادة اللغات الأجنبية، إلى جانب وجود مقاومة من بعض أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الحديثة، فضلاً عن محدودية التجهيزات التكنولوجية في قاعات الدراسة.

7- أن مستوى الوعي بمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات لا يزال محدوداً لدى أعضاء هيئة التدريس، حيث تبين أن استراتيجيات هذا التوجه، مثل الدوريات المفتوحة والمستودعات الرقمية والأرشفة الذاتية، لم تُوظّف بشكل فعّال داخل بيئة الكلية.

8- وجود عدد من المعوقات التي تعيق تطبيق سياسات الوصول الحر، ومنها المعوقات القانونية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية، والعوائق التكنولوجية الناتجة عن ضعف البنية التحتية، فضلاً عن غياب الدعم الفني، وضعف الوعي المؤسسي بهذه المفاهيم الحديثة.

التوصيات :

من خلال النتائج المتحصل عليها يوصي البحث بالآتي :

1- ضرورة اتخاذ إجراءات مؤسسية فاعلة لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية داخل مكتبة الكلية، من خلال الاشتراك في قواعد بيانات متخصصة تغطي مجالات المعرفة المتنوعة التي تندرج ضمن تخصصات الكلية، وذلك بما يضمن تعزيز بيئة البحث والتعليم.

2- ضرورة تصميم وتنفيذ برامج تدريبية دورية موجهة لأعضاء هيئة التدريس، تهدف إلى تنمية المهارات التقنية المرتبطة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، مع التركيز على مهارات البحث المتقدم والوصول إلى المحتوى الرقمي الأكاديمي.

3- تشجيع الكلية على دمج استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ضمن استراتيجيات التدريس، وتوفير الدعم الفني واللوجستي اللازم داخل القاعات الدراسية، بما يشمل توفير أجهزة العرض وربطها بالشبكة، لدعم توظيف التقنية في البيئة التعليمية.

4- تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس بمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات، من خلال ورش عمل علمية وندوات تعريفية تُبرز أهمية هذا التوجه في تسهيل الوصول إلى الإنتاج العلمي، وتطوير البحث الأكاديمي، وخفض التكاليف المؤسسية.

5- دعوة الجهات الأكاديمية والإدارية المختصة إلى العمل على تذليل المعوقات القانونية والفنية المرتبطة بتطبيق استراتيجيات الوصول الحر، من خلال تحديث السياسات ذات الصلة بحقوق النشر، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتبني معايير واضحة للفهرسة والتكشيف.

المراجع

1- أبو عربية, حسن الحسين وآخرون.(2002). دليل جامعة المرقب, ذات العماد طرابلس- ليبيا: زاد للطباعة والنشر.
2- الزهرة رتيمة و إيمان بلخيري.(2020). مهارات المكتبين في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية - دراسة ميدانية بمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية شتمة بسكرة رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم المكتبات.

3- حنان صادق عبد الرازق.(2014).استخدام التقنيات لبناء مجموعة المكتبات الرقمية. مجلة واسط للعلوم الإنسانية.- بغداد: الجامعة المستنصرية: كلية الآداب، ع 14, ص ص 122-133.
4- خولة أيمن.(2020). توجهات أساتذة علم المكتبات بجامعة نحو أعمالهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر بجامعة العربي التبسي– تبسة.- رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم المكتبات.
5- دعي أحمد. (2021). مساهمه المكتبات الجامعية الجزائرية في حركه الوصول الحر للمعلومات دراسة حاله المكتبة المركزية جامعه المسيلة - محمد بوضياف.- رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم المكتبات.
6- ربحي عليان. (2010).المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.- عمان: دار صفاء.
7- زكي حسين الوردي، ومجبل لازم المالكي.(2002). مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية.- عمان: مؤسسة الوراق.
8- شريف كامل شاهين.(2000). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9- عائشة محمد شلاوح .(2022). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة المرقب لمصادر المعلومات الإلكترونية.- رسالة ماجستير الاكاديمية الليبية جنزور : قسم دراسات المعلومات.
10- عبد الغفور عبدالفتاح قاري.(2000). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. إنجليزي- عربي.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
11- عبد المالك سامي.(2019). دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهه نظر أساتذة تخصص علم المكتبات: دراسة ميدانية بكليه العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعه العربي التبسي.- رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم المكتبات.
12- عز الدين بودربان وناجية قموح و زينب بن الطيب .(2016). المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية.- المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة: الاكاديمية العربية للعلوم الانسانية والتطبيقية, ع 8, ص ص 33-59.
13- غالب عوض النوايسة.(2010). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات : مع إشارة إلى الكتب المرجعية. - عمان : دار صفاء.
14- غالب عوض النوايسة.(2011). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
15- فرج محمد الكوت. (2023). مصادر المعلومات الإلكترونية ومعوقات اتاحتها في المكتبات الجامعية.- رسالة ماجستير الاكاديمية الليبية جنزور : قسم دراسات المعلومات.
16- محمد فتحي عبد الهادي.(2002). اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات .- القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
17- محمد فتحي عبد الهادي.(2009). النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية.- القاهرة: دار الجامعية.

18- مسفرة بنت دخيل الخثعمي.(2010). مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية, مج16, ع1, ص ص 113-131

19- هبة عبدالله محمد سيد.(2013). استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان.
20- وحيد قدورة.(2006). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

21- Christer, Björk.(2004) Open access to scientific publications – an analysis of the barriers to change? Information Research. vol. 9, n. 2 – visited date: 12/12/2024. – available on the web:
http://informationr.net/ir/9-2/paper170.html
22- Joan M Reitz,(2004). the Impact of open access journals : a citation study from Thomson ISI.
23- Joan M. Reitz.(2004). Dictionary for library and information science-. Westport, Conn. : Libraries Unlimited.
24- Library of Congress. (2001). Draft Interim Guidelines for Cataloging Electronic Resources. Retrieved 21/10/2001, from Washington, D.C.: LC. Website: **http://lcweb.loc.gov/catdir/cpso/dcmb19-4** .

25- Singh, S., & Kumar, M. (2024). **An Investigation into the Use of Electronic Resources by Faculty Members and Researchers in National Law Universities in North India.**-VEETHIKA - An International Interdisciplinary Research Journal, Vol. 10, No. 1, pp. 32-41. **https://doi.org/10.48001/veethika.2024.10.01.004**

26- Ufoma Dimfna Onobrakpor, Ruben Ejike Ozioko, Afiong Emmanuel Efiong, Iwat Udofia. (2023). **Open Access Electronic Resources and Their Accessibility Among Postgraduate Students in Federal Universities in South-SouthNigeria.** *International Journal of Sustainability Management and Information Technology*, Vol. 9, No. 1, pp. 1-6 **https://doi.org/10.11648/j.ijsmit.20230901.11**